

## اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة

أ.سمية محمد عبد الهادي

قسم الإعلام ، كلية الآداب، جامعة سرت

[Somaya82@su.edu.ly](mailto:Somaya82@su.edu.ly)

المستخلص:

يهدف البحث إلى معرفة أبعاد علاقات الاعتماد بين الجمهور ووسائل التواصل الاجتماعي، والتأثيرات الناجمة عنه، خاصة أثناء الأحداث المهمة والكوارث والأزمات، كما يسعى البحث إلى الكشف عن مدى اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول إعصار دانيال، وكارثة السيول بمدينة درنة.

اعتمدت الباحثة المنهج المسحي باستخدام استمارة استبيان Google لعينة عشوائية تتكون من 130 مفردة لاستخلاص النتائج وتحليلها، وقد توصلت الباحثة لعدد من النتائج:

- 1- أشارت بيانات نوع المصادر المعلوماتية التي يعتمد عليها أفراد العينة إلى أن نسبة عالية جداً يفضلون وسائل التواصل الاجتماعي عن مصادر المعلومات الأخرى بعدد 115 أي بنسبة 88.5%، ثم تلتها القنوات التلفزيونية بنسبة 68.5%.
- 2- كشفت نتائج البحث أن الفيس بوك Face book احتل المرتبة الأولى من إجمالي التكرارات أي بنسبة 93.8%، ثم تلاه تيك توك Tik Tok بنسبة 51.5%.
- 3- أوضحت النتائج أن التأثيرات المعرفية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على الجمهور هو لتزويدهم بالمعلومات عن الإعصار وكارثة السيول بنسبة 61.5%، أما نسبة التأثيرات الوجدانية كان 64.6% هو أنها جعلتهم يتعاطفون مع أسر الذين تعرضوا للغرق، كما سجلت أعلى نسبة للتأثيرات السلوكية 71.5% أنها جعلتهم يتابعون تطورات الحادثة، وآثارها، وسلبياتها.

**الكلمات المفتاحية:** الجمهور الليبي، وسائل التواصل الاجتماعي، إعصار دانيال، كارثة السيول، درنة.

**Abstract**

*The research aims to know the dependence relationship between the public and social media, and the effects resulting from this dependence, especially during important events, natural disasters, and crises.*

*The researcher relied on the survey method by using a Google questionnaire for a sample of 130, in order to gather data, and analyze the results.*

*The research revealed that*

- *The data indicated that the type of information sources that the sample members depend on was that a percentage preferred social media with a frequency of 115 (88.5%) then they prefer television channels with a percentage of 68.5%.*
- *The research results revealed that Facebook that the highest percentage of 93.8%, then Tik Tok with 51.5%.*
- *The results showed that the cognitive effects that social media had on public, it was to provide them with information about Hurricane Daniel and flood disaster in the city of Derna with a rate of 61.5%, then the percentage of emotional effects was with 64.6%, the highest percentage of behavioral effects was with a rate of 71.5%.*

*Key words: Libyan public, Social media, Hurricane Daniel, Flood disaster, Derna.*

**المقدمة:**

قامت بعض النظريات لدراسة أبعاد العلاقات القائمة بين الأنظمة المختلفة بالمجتمع، كعلاقة وسائل الاتصال بالأفراد، والجماعات، والمنظمات، والنظم الاجتماعية، ومع الثورة التكنولوجية الغير مسبوقة التي يشهدها العالم في عصرنا (مواقع التواصل الاجتماعي) الظاهرة الإعلامية التي لاقت أبحاث ودراسات في مجالات متعددة، ومتنوعة بناءً على اهتمامات الأفراد، والجماعات.

ونظرًا لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم؛ فإنهم يختلفون في درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة أن الأخيرة تعتبر منبر حر لبعض الأفكار، كما تعد أحد أقوى مصادر الأخبار، والوقائع والأحداث فهي تصل القارئ، أو المتلقي بالعالم المحيط به في الداخل والخارج وذلك منذ انطلاق موقع الفيس بوك Face book في عام 2004م.

إن النمو السريع والمتواصل لمواقع الشبكات الاجتماعية أحدثت تحولات في انتقال المتلقي من الاعتماد على الوسائل الإعلامية التقليدية إلى الاعتماد وتتبع الشبكات الاجتماعية، حيث بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في ليبيا 5.65 مليون مستخدم في يناير 2023م، أي ما يعادل 82.5 في المئة من إجمالي عدد السكان الذي يتجاوز 7 ملايين نسمة، فيما تشير دراسات ميدانية إلى أن 75% من مستخدمي الإنترنت يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي في الوصول إلى المعلومات.<sup>1</sup>

### مشكلة البحث:

بين يومي 10 و 11 سبتمبر 2023م وصل إعصار دانيال للسواحل الشرقية الليبية، وسبب في أمطار وفيضانات في مناطق سوسة، وشحات، والأكثر في درنة، ووسائل الإعلام الليبية بمختلف وسائلها نشرت أخبار عن الإعصار وتحذيرات بأنه ستكون موجة البحر عالية في درنة لذلك أخلت الأحياء القريبة من الساحل، ولكن خلال البدايات الأولى للكارثة لم يكن أحد يعلم تحديداً ماذا يحدث هناك؟ إلا أنه في ثواني حجم الكارثة تقاقم، وبدأ بعض الأفراد في درنة بفتح بث مباشر على كمية منسوب الأمطار المتساقطة وبداية السيول، وفترات بسيطة أنقلب تفاعل الجمهور الليبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع مناشدة الأشخاص في درنة بالصور، والفيديوهات، والرسائل الصوتية، والنصية.

ونظراً لتفوق وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التفاعلية المباشرة مع المواطنين، خاصة أثناء البدايات الأولى لتفجر السدّين في درنة؛ لذا سعت الباحثة لمعرفة درجة اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول إعصار دانيال، و كارثة السيول بمدينة درنة، والنَّعْرُف على أسباب ودوافع الاعتماد، بالإضافة لمعرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن اعتماد الجمهور على هذه الوسائل بالتطبيق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومن هذا المنطلق تحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: ما درجة اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول إعصار دانيال و كارثة السيول بمدينة درنة؟

**تساؤلات البحث:**

1. ما أسباب ودوافع اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات عن إعصار دانيال، وكارثة السيول بمدينة درنة؟
2. ما مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الجمهور الليبي للحصول على معلومات حول إعصار دانيال وكارثة السيول في مدينة درنة؟
3. ما معدل التعرض، ومعدل استخدام الجمهور لوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة؟
4. ما نوع الوسيلة (نوع التطبيق)، وما الأسباب والعوامل التي يعتمد عليها الجمهور للحصول على المعلومات؟
5. ما الأهداف من وراء اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي، وما درجة ثقته بها؟
6. ما الأدوات والأساليب التي اعتمدت عليها وسائل التواصل الاجتماعي، والتي لاقت تفاعل الجمهور الليبي معها؟
7. ما نوع تفاعل أفراد العينة مع المعلومات المتعلقة بإعصار دانيال، وكارثة السيول بمدينة درنة؟
8. ما التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية التي أحدثتها وسائل التواصل

**فروض البحث:**

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة والمتغيرات الديموغرافية.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة ثقته في الموضوعات التي يتم نشرها من صور ومقاطع فيديو والخ فيما يتعلق بكارثة السيول في مدينة درنة.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

## أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بتناوله موضوع حديث أي لازال قيد الحادثة، وهو اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات لإعصار دانيال، وكارثة السيول بمدينة درنة، وأن درجة الأهمية العلمية للظاهرة قيد الدراسة هي من بين أحد الدراسات التي تُقام لقياس درجة التأثير بتلك الوسائل الإعلامية الجديدة، مقارنة بالوسائل التقليدية، أيضاً لأسباب علمية أخرى تتعلق باختيار نظرية الدراسة من حيث درجة الاعتماد، والتأثيرات التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي.

## أهداف البحث:

من بين أحد الأهداف الرئيسية للبحوث الإعلامية عامّة في مجال الإعلام " اكتساب المعرفة بظاهرة ما أو التوصل إلى معرفة جديدة عن هذه الظاهرة، التصوير الدقيق لخصائص أو سمات فرد أو موقف أو جماعة معينة"<sup>1</sup> لذا يهدف البحث إلى معرفة درجة اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول إعصار دانيال، وكارثة السيول بمدينة درنة.

يندرج تحت هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية الأخرى وهي:

1. معرفة الأسباب والدوافع التي يعتمد عليها الجمهور الليبي للحصول على المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي.
2. الكشف عن مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الجمهور الليبي للحصول على المعلومات حول إعصار دانيال، وكارثة السيول بمدينة درنة.
3. التّعرف على درجة تعرض ومعدل استخدام الجمهور قيد الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول ظاهرة البحث والدراسة.
4. معرفة الوسائل (التطبيقات) التي يعتمد عليها جمهور الدراسة في وسائل التواصل الاجتماعي.
5. التّعرف على الأهداف، ودرجة ثقة الجمهور بوسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأحداث المتعلقة بموضوع الدراسة.

6. معرفة الأدوات والأساليب التي اعتمدت عليها وسائل التواصل الاجتماعي، والتي لاقت تفاعلاً من قبل الجمهور الليبي.

7. التعرف على التأثيرات المعرفية، والسلوكية، والوجدانية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي في الجمهور الليبي.

### خلفية عن موضوع البحث:

كان من المتوقع أنه سيكون هناك إعصار يسمى بدانيال سيضرب الشرق الليبي يومي 10-11-2023م، يرتفع معه منسوب البحر، وبهذا سيؤثر على المنطقة الشرقية في ليبيا، الغير متوقع أن هذا الإعصار لم يسبب في ارتفاع منسوب البحر فقط، بل تسبب في سقوط كميات كبيرة من الأمطار سببت في فيضانات على سوسة، وشحات، ولكن المنسوب الأعلى كان على سد وادي درنة؛ مما أدى إلى انفجاره ورجوع كميات المياه على الأحياء المحاذية للوادي من الجهتين.

إن فيضان وادي درنة لم يكن الفيضان الأول؛ بل كانت له فيضانات من قبل، من أشهرها فيضان درنة عام 1959م، وبسبب فيضانات الـ 1959م بنت الدولة سدّين، السدّ الكبير، والسدّ الصغير لمنع الفيضانات.

فيضان 2023م كان على دفعتين انهيار السدّ الصغير؛ مما سبب في ارتفاع منسوب المياه لعدة أمتار، ثم انهيار السدّ الكبير، ونزل على أطراف الوادي المحاذي للسكان من الجهتين، فأدّى لانهيار المباني، وانجراف الأشجار، والصخور، والأشخاص، وممتلكات المواطنين من مباني، وسيارات إلى البحر، ولحدّ الآن لم تحدد عدد الوفيات بالشكل الصحيح، على الرغم من بعض الأخبار تقول إن ربع مدينة درنة ذهب نتيجة انجراف السيول، والتي يبلغ عدد سكانها كما حددها " موقع وورلدو ميتر Worldometer 78.782 نسمة، أي ما يشكل قرابة 1.41% من مجموع سكان ليبيا"<sup>iii</sup>

## الإطار النظري للبحث:

### أولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

يستند البحث في بنائه النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ فالأفراد والمجتمعات بحاجة لوسائل الإعلام لمعرفة بعض الأحداث السائرة كالكوارث البيئية، والتغيرات السياسية، والأوضاع الاقتصادية والخ...

قدم كلا من "ديفلير وروكيثش M.Defleur S. Ball Rokeach نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام Dependency Model Of Mass Communication or Media عام 1976م<sup>iv</sup>

ومن بين خصائص النظرية أنها تجمع بين العناصر الأساسية لنموذج الاستخدامات، والإشباعات وجوانب التأثير الأخرى، "تعد هذه النظرية نظرية بيئية؛ حيث تركز على العلاقات القائمة بين الأنظمة المختلفة بالمجتمع الواحد، عبارة عن تركيب عضوي متعدد الأنظمة ما بين أنظمة صغيرة، وأخرى كبيرة، تترايط وتتفاعل سويًا في علاقات متبادلة، ومن بينها علاقة وسائل الاتصال بالأفراد والجماعات والمنظمات، والنظم الاجتماعية".<sup>v</sup>

إن مجمل فهم النظرية يعتمد على فكرة أساسية وهي: "قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي، والعاطفي، والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة وجود عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تعبير سلوك، ومعارف، ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرًا مرتدًا لتغيير كل من المجتمع، ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الإعلام، والجمهور، والمجتمع".<sup>vi</sup>

### الفرضيات التي تقوم عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.<sup>vii</sup>

1. تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي، وتوازنه نتيجة المتغيرات المستمرة، وتبعًا لهذا الاختلاف تزيد، أو تقل الحاجة إلى المعلومات، والأخبار؛ ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة إلى المعلومات؛ فيكون الأفراد أكثر اعتماد على وسائل الإعلام في حالة عدم الاستقرار.

2. يعتبر النظام الإعلامي مهماً للمجتمع، وتزداد درجة اعتماده عليه في حالة إشباعه لرغبات الجمهور، وتقلُّ درجة اعتماده على النظام الإعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات.
3. يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في الأهداف، والمصالح والحاجات الفردية.

### المصطلحات الواردة في البحث:

**الجمهور الليبي:** " يختلف مفهوم الجمهور عن العديد من المفاهيم المشابهة، والتي كثيراً ما يصعب على الباحثين التمييز بينهما، فلفظ الجمهور يستخدم كترجمة للمصطلحين الإنجليزين (Audience) و (Public) رغم ما بينهما من اختلاف، فمصطلح Public يشير إلى المجموع العام للأفراد، أو الشعب في مجتمع ما، بينما يشير مصطلح Audience إلى مجموع الأفراد الذين يقرؤون، أو يسمعون، أو يشاهدون أيّاً من وسائل الإعلام، أو وحداته؛ فالفرد بفطرته جزءاً من Public بينما يلزم لكي يكون جزءاً من Audience أن يقوم بعملٍ ما، كأن يقرأ، أو يشاهد، أو يسمع".<sup>viii</sup>

**الجمهور الليبي:** هم مجموعة أفراد ينتمون فيما بينهم على ميول، واتجاهات، وعاطفة مشتركة في دولتهم ليبيا إجرائياً.

**وسائل التواصل الاجتماعي:** لا يمكن أن تكون هناك شبكات تواصل اجتماعي بمختلف مواقعها وتطبيقاتها لولا وجود الإنترنت، ولكن هناك تعريفات مختلفة منها:

" أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات، والميول، والرغبة في تكوين الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية".<sup>ix</sup>

وعرّفها البعض الآخر " بأنها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي، والمقهى التكنولوجي، وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت".<sup>x</sup>

**إعصار دانيال:** "دانيال من بين الأعاصير المدارية في شمال المحيط الأطلسي، الذي ضرب جنوب تركيا، واليونان، وبلغاريا، والسواحل الشرقية الليبية، وهو أول إعصار مداري في موسم

الأعاصير الأطلسي لعام 2023م، وقد تم تحديده من قبل لجنة الأعاصير التابعة لوكالة الأرصاد الجوية الأمريكية".<sup>xi</sup>

**كارثة السيول:** تعتبر السيول والفيضانات من الكوارث الطبيعية المتكررة الحدوث على مستوى العالم، نظرًا لما تسببه من جرف ما أمامها من مباني، وأشجار، وصخور، إجراءات.

**درنة:** "درنة هي مدينة ليبية جبلية تقع على ساحل البحر المتوسط في شمال شرق ليبيا، يحدّها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب سلسلة من تلال الجبل الأخضر، ويشطر المدينة مجرى الوادي إلى شطرين، وهذا الوادي يسمى بوادي درنة، وهو أحد الأودية الكبيرة المعروفة في ليبيا".<sup>xii</sup>

### نوع البحث ومنهجه:

يعد من البحوث الوصفية التي تستهدف تحليل خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين، أو دراسة حقائق ظاهرة ما، أو مجموعة من الناس، أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنها، لاستخلاص مجموعة من النتائج التي تتيح لنا إصدار أحكام بشأن الظاهرة موضع الدراسة".<sup>xiii</sup>

اعتمدت الباحثة على منهج المسح Survey method بهدف التّعرّف على درجة اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول إعصار دانيال، وكارثة السيول بمدينة درنة.

### أداة جمع البيانات:

"إن عملية استخلاص وجمع البيانات تعتبر من أهم المراحل لأي بحث علمي، وعلى قدر توافرها أو شمولها ودقّتها تكون النتائج التي يتوصل لها في ضوء البحث، ومن ثم صحة القرارات المبينة عليها".<sup>xiv</sup>

جمع البيانات يساعد الباحثين في الحصول على المعلومات المطلوبة مجال البحث بطرق مختلفة سواءً كان عن طريق الملاحظة Observation، والمقابلة Interviewing، والاستبيان Questioner.

## مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من الجمهور العام في ليبيا، حيث تم إعداد استمارة استبيان إلكترونية، وتم إرسالها لعينة عشوائية؛ لأجل الحصول على البيانات المرجوة.

**العينة:** تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغ قوامها 130 مفردة.

## الدراسات السابقة:

سيتم عرض دراسات متعلقة باعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات، ودراسة أخرى مشابهة لمجال هذا البحث وهي تتعلق بكارثة السيول. ازداد اهتمام الجمهور العربي عامة بمواقع التواصل الاجتماعي في فترة الأحداث المتعلقة بالتغيرات السياسية التي طرأت على مجموعة من الدول كتونس، مصر، ليبيا، سوريا، إلخ.... والجمهور الليبي على وجه الخصوص، ومن خلال تتبع المجالات العلمية المتعلقة ببحوث الإعلام في ليبيا وجدت الباحثة أن أغلب دراسات الباحثين التي تتعلق باعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض أما سياسية، أو للمعرفة الصحية كما في كوفيد 19، أو لتفاصيل اقتصادية كارتفاع الأسعار، ومتابعة أسعار العملات.

## أولا -الدراسات الليبية:

1. دراسة عبد الله دخيل، وسعيد مفتاح، 2022م، بعنوان "قياس مدى اعتماد الجمهور الليبي على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في إدراك مخاطر انتشار جائحة كورونا، ومعرفة طرق الوقاية منها".<sup>xv</sup>

يهدف البحث للكشف عن درجة اعتماد الجمهور الليبي على وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي في التعرف على جائحة كورونا، وإدراك مخاطرها والوعي بطرق الوقاية منها، الكشف عن مدى ثقة الجمهور الليبي في كل وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا، وطرق الوقاية منها، الكشف عن نوع المبحوث، واختياره لوسيلة إعلامية معينة في الحصول على معلومات حول الجائحة.

أما عن نتائج البحث فقد توصلت الدراسة لتفوق وسائل التواصل الاجتماعي على غيرها من الوسائل في تعريف المبحوثين بوجود خطر جائحة كورونا، سجلت نسبة 58% متفوقة بذلك

على وسائل الإعلام التي سجّلت نسبة 39%، بلغ حجم اعتماد المبحوثين على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار حول الجائحة 60%، سجل موقع الفيس بوك Face book، درجة عالية من الاعتمادية بلغت بنسبة 86%.

2. دراسة خيرى حسن جبودة، 2019م، بعنوان "اعتماد الشباب الليبي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية المحلية بعد ثورة 17 فبراير".<sup>xvi</sup>

تعتمد الدراسة على الجانب الميداني، يسعى الباحث لتحقيق مجموعة من الأهداف تتلخص أهمها في: التّعرّف على طبيعة اعتماد الشباب الليبي على مواقع التواصل الاجتماعي، كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية المحلية بعد ثورة 17 فبراير 2011م، التّعرّف على أهم القضايا السياسية المحلية التي اعتمد الشباب الليبي فيها على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات بعد الثورة، التّعرّف على التّأثيرات المعرفية، و الوجدانية، و السلوكية الناتجة عن اعتماد الشباب الليبي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية المحلية.

أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا السياسية، وزيادة الاهتمام بالبحوث الإعلامية الليبية التي تُعنى بأثر مواقع التواصل الاجتماعي على المعرفة السياسية للجمهور الليبي.

3. دراسة سليمة حسن، 2017م، بعنوان "العوامل المؤثرة على اعتماد الجمهور الليبي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في أوقات الأزمات".<sup>xvii</sup>

دراسة استطلاعية على عينة من سكان مدينة بنغازي، متكونة من 150 مفردة، اعتمدت الباحثة على أهداف منها: معرفة دوافع اعتماد الجمهور الليبي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، قياس اعتماد الجمهور الليبي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، والكشف عن أهم العوامل التي تؤثر على درجة مصداقية شبكات التواصل الاجتماعي لدى الجمهور الليبي.

توصّل البحث إلى النتائج الآتية: إن أهم مؤشرات مصداقية هذه الشبكات لدى الجمهور هو أنها تقدم معلومات مدعّمة بالصور، ومقاطع الفيديو، وتوفر مساحة من الحرية أكثر من وسائل

الإعلام التقليدية، أيضاً توفر خاصية التفاعلية، والمشاركة الحيّة، وأن من بين أهم الدوافع الكامنة وراء اعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في أوقات الأزمات هي تحقيق الأهداف المعرفية والطقوسية، وأن أهم التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد هي أن المعلومات المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي تعطيهم القدرة على اتخاذ موقف تجاه الأزمة، وتشعرهم بأن الأزمة تمسهم بشكل مباشر.

### ثانياً-الدراسات العربية:

1. دراسة علي سليمان، وأحمد العايدي 2018م، بعنوان "اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونية الصحفية، ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الأزمات بالتطبيق على أزمة ارتفاع الأسعار".<sup>xviii</sup>

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي خلال أزمة ارتفاع الأسعار، وتأتي الأهداف الفرعية في: التعرف على مدى اعتماد الشباب والجمهور المصري على المواقع الإلكترونية الصحفية، ومواقع التواصل الاجتماعي وقت الأزمات، رصد دوافع الجمهور المصري في الاعتماد على مصادر المعلومات السابقة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان: إن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تستعمل في الحصول على المعلومات الفيس بوك Face book، ثم اليوتيوب You Tube، ثم تويتر Twitter، ثبوت صحة الفرض جزئياً القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرّض الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع التعرّض لها، ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي، ودرجة هذا الاعتماد.

2. محمد حسين علوان، 2019م، بعنوان "العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على مواقع التواصل الاجتماعي، واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي".<sup>xix</sup>

اعتمد الباحث على الجانب الميداني، يهدف البحث -رصد وتحديد العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على معلوماته عن قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، واتجاهاته نحو هذه القضايا وتوصيف هذه العلاقة -

تفسير دوافع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الاعتماد عليها بشأن الحصول على معلومات عن قضايا الإصلاح الاقتصادي، و الاجتماعي -قياس التأثيرات ( المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن اعتماد الجمهور العراقي على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن قضايا الإصلاح الاقتصادي، والاجتماعي.

توصل الباحث لنتائج: أن دوافع الحصول على معلومات بشأن قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي جاء بالمرتبة الأولى كأهم الدوافع لدى المبحوثين في الاطلاع على موضوعات الإصلاح الاقتصادي، والاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي 4.23، وتبين أن تأثير الاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي ساهم في زيادة معلومات أفراد العينة عن قضايا الإصلاح المذكورة حيث جاءت بالمرتبة الأولى كأهم التأثيرات التي أحدثها اطلاعهم على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص قضايا الإصلاح بمتوسط حسابي 4.46.

3. دراسة عبد الملك عبد العزيز الشلهوب، 2020م، بعنوان "مدى اعتماد الجمهور السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع".<sup>xx</sup>

هدفت الدراسة للتعرف على الدوافع والأهداف التي تدفع الجمهور السعودي للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، والأسباب التي تدفع الجمهور للاعتماد على هذه المواقع في المعرفة بقضايا المجتمع.

كشفت نتائج دراسة الباحث بوجود اعتماد كبير من قبل أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي في معرفتهم بقضايا المجتمع، إذ فقط (6%) من أفراد العينة لا يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي، كشفت نتائج الدراسة أيضاً أن اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي تركز في الدرجة الأولى على الدوافع النفسية بمتوسط حسابي (3,91)، كما بينت الدراسة أن ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع السعودي، أن أفراد العينة يعتمدون على تويتر Twitter بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي (4,44).

4. دراسة رشا فواز الضامن، 2017م، بعنوان "اعتماد الجمهور الكويتي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية".<sup>xxi</sup>

تهدف الدراسة للتعرف على مدى اعتماد الجمهور الكويتي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية، التعرف على دوافع وأسباب لجوء الجمهور إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأولويات اهتمامهم بالقضايا المطروحة، رصد، وتوظيف، وتحليل مدى اهتمام الجمهور بمتابعة القضايا السياسية المطروحة في شبكات التواصل الاجتماعي.

جاءت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من العينة 74% تتعرض يوميًا لهذه الشبكات، وأن 43% من المبحوثين يقضون ساعة إلى ساعتين في كل مرة يستخدمون فيها الشبكة، و71.5% أن من أهم الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ لأنها وسائل سريعة للحصول على كافة الأخبار.

5. دراسة أحمد إبراهيم عطية، 2021م، بعنوان "اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الرياضية بالتطبيق على بطولة كأس العالم لكرة اليد مصر 2021م".<sup>xxii</sup> استهدفت الدراسة رصد استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الجديد لمتابعة الأحداث الرياضية الكبرى لكرة اليد، مصر 2020م، اعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي بتطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها 200 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج هي: أن موقع فيس بوك Face book كان في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي فضلها الجمهور لمتابعة البطولة، ثم جاء اليوتيوب You Tube ، ثم تويتر Twitter ، ثم انستقرام Instagram ، وأخيرًا جاء قوقل بلاس google plus في المرتبة الأخيرة، أثبتت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض للموضوعات التي تتناول كأس العالم لكرة اليد مصر 2020م عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبين الآثار المعرفية، والوجدانية، والسلوكية.

6. دراسة رضا عبدالواحد أمين، 2017م، بعنوان "اعتماد الجمهور على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن قضايا التنمية المستدامة".<sup>xxiii</sup>

دراسة ميدانية على الجمهور البحريني، تستهدف الدراسة للكشف عن مدى اعتماد الجمهور البحريني على وسائل الإعلام الجديد، وتطبيقاته المتعددة في الحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة، رصد مستوى ثقة الجمهور في شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن قضايا التنمية المستدامة، رصد الآثار المعرفية، والسلوكية للجمهور

البحريني الناتجة عن التعرّض لموضوعات وقضايا التنمية المستدامة في شبكات التواصل الاجتماعي.

بيّنت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يرون أن الإعلام الجديد يقدم معلومات محدودة عن قضايا التنمية المستدامة، بيّنت الدراسة أن مستوى الثقة الذي يعتقده أفراد العينة في المعلومات المقدمة عن التنمية عبر الإعلام الجديد وتطبيقاته، ترتبط بمدى التوثيق الرسمي لحسابات الشخصيات العامة، أو المؤسسات الدولية، ومنظمات المجتمع المدني المعنية بهذا المجال، كما بيّنت الدراسة أيضاً أبرز الآثار المعرفية المرتبطة بالتنمية المستدامة التي اكتسبها المبحوثون من الإعلام الجديد ساهمت في إثراء المعارف، والمعلومات المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة.

7. دراسة فؤاد سعدون، وغالب شطناوي، 2019م، بعنوان "اعتماد الجمهور الأردني على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول حادثة سيول البحر الميت".<sup>xxiv</sup>

الهدف الرئيس للدراسة يتمثل في رصد العوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور الأردني على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول حادثة سيول البحر الميت، رصد معدلات تعرّض الجمهور الأردني لوسائل التواصل الاجتماعي، التّعرف على مدى اعتماد الجمهور الأردني على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء حادثة سيول البحر الميت، الكشف عن أسباب تعرض الجمهور الأردني لوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحادثة، قياس درجة ثقة المبحوثين في وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحادثة.

توصّل الباحثان إلى أن أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الجمهور الأردني في الحصول على المعلومات حول القضايا والأحداث المختلفة في وسائل التواصل الاجتماعي التي حلّت في الترتيب الأول، ثم تلتها المواقع الإخبارية على الإنترنت، فيما حلّت وسائل الاتصال التقليدية كالقنوات التلفزيونية، والاتصال الشخصي، والصحف الورقية، والمحطات الإذاعية في ترتيب لاحق، ارتفاع معدل اعتماد الجمهور الأردني على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على معلومات حول القضايا، والأحداث الطارئة، تصدر الفيس بوك Face book أعلى مواقع التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها الجمهور الأردني في الحصول على المعلومات حول حادثة سيول البحر الميت.

8. دراسة عبد العزيز حمزة، 2017م، بعنوان "اعتماد الجمهور الكويتي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأزمة الخليجية 2017م".<sup>xxv</sup>

دراسة ميدانية هدفت للتعرف على مدى اعتماد الجمهور الكويتي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأزمة الخليجية، اعتمد الباحث على المنهج المسحي على عينة قوامها 400 مفردة.

توصل الباحث إلى نتائج أهمها: إن أبرز الأسباب التي دفعت أفراد العينة إلى الاعتماد على المواقع الاجتماعية في الحصول على المعلومات حول الأزمة الخليجية سهولة الوصول إليها، واستخدامها في أي وقت، دعم الأخبار والمعلومات بالوسائط المتعددة كالصوت، والفيديو، والصور، إن أبرز ما يتابعه المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي والمرتبطة بالأزمة الخليجية في 2017م هي الاطلاع على دور الكويت في الأزمة.

#### الدراسات الأجنبية:

1. دراسة Study on the " Impact of Government Using Social media As Medium is Sharing Information To Public".<sup>xxvi</sup> بعنوان 2021 Masri Abdul Iasi @ Izzat Basiran

دراسة تُعنى بتأثير استخدام الحكومة لوسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لمشاركة المعلومات مع الجمهور، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الحكومة لوسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لتبادل المعلومات مع الجمهور، تم استخدام المتغيرات المستقلة (القيمة، الدور، العضوية، مشاركة المعرفة، إلخ...) في حين أن المتغير التابع هو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تم جمع الدراسة الكمية على الجمهور في كوالالمبور عبر الاستبيان الذي طبق على 150 مستجيباً، تم التحليل بالاعتماد على (SPSS).

وتوصلت الدراسة إلى أن الناس لا يتأثرون بالمعلومات التي يتم مشاركتها من الوكالات الحكومية؛ لذا يوصي الباحثان بدراسة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لتبادل المعلومات مع الجانب المؤثر في حياة الناس اليومية.

2. دراسة Social media in political communication A substitute for Conventional media".<sup>xxvii</sup> بعنوان 2019، Elena Johansson

يهدف البحث لمعرفة أثر التغيرات التكنولوجية على التواصل السياسي، وخاصة نماذج الاتصال الحكومي على فيس بوك Face book وتويتر Twitter في فنلندا، بولندا، والسويد، وأظهرت النتائج أن الوزراء في الدول الثلاث التي شملتها الدراسة يستخدمون Facebook و Twitter، لكن بعض الاتجاهات العامة متشابهة على المستوى الوطني. تعمل الصفحات العامة على Face book كقنوات من أعلى إلى أسفل للعلامات التجارية الشخصية، وتجاوز وسائل الإعلام التقليدية، في حين يعمل تويتر Twitter تبادل المعلومات مع النخب المهنية.

### التعليق على الدراسات السابقة:

على الرغم من تعدد الدراسات التي بحثت في مجال اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنه يظل مجال هذه الدراسة يبحث عن اعتماد الجمهور الليبي على مواقع التواصل الاجتماعي في ظاهرة مفاجئة لم تكن فيها وسائل الإعلام التقليدية كافية لإيصال المعرفة الكافية للجمهور المعني، في لحظة مفاجئة كان للبث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي من موقع الحدث في إحداث التفاعلية، وبشكل كبير بين الجمهور الليبي؛ بل كان لها السرعة الفائقة لإيصال حجم الكارثة إلى خارج الحدود الليبية، كانت مقاطع الفيديو التي نشرها من عاشوا لحظات الإعصار والسيول في لحظة ما على المواقع العربية والأجنبية، وأن أغلب الدراسات التي تعلقت بدراسة اعتماد الجمهور على وسائل الاتصال الاجتماعية اعتمدت على إجراءات ميدانية من خلال الاستبيان.

استفادت الباحثة من مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بالبحث ما يأتي:

1. صياغة المشكلة البحثية بشكل دقيق.
2. تحديد التساؤلات وأهداف الدراسة.
3. تحديد النظرية المناسبة للبحث.
4. الاستفادة من الاطلاع العام على الدراسات السابقة، إلا أن هذه الدراسة تعد إضافة جديدة في مجال البحوث الإعلامية الليبية التي تُعنى بدراسة ظاهرة مختلفة عما سبق في اهتمامات الجمهور الليبي.

## إجراءات الصدق والثبات:

تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من السادة المحكمين في مجال الاعلام، وذلك لأغراض علمية منها ايفاء الاستمارة لجمع المعلومات والوصول الى النتائج العلمية المطلوبة لمعرفة علاقات الاعتماد بين الجمهور الليبي ووسائل التواصل الاجتماعي.

## عرض وتحليل نتائج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي الهادف وتحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، كما تم جمع البيانات اللازمة باستخدام المصادر الثانوية التي تتمثل في الكتب والمراجع والدوريات، بالإضافة الى المصادر الأولية من خلال الاستبيان الذي طور لهذا الغرض لجمع البيانات، واستخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج تمت هذه الدراسة الميدانية على الجمهور الليبي حيث بلغ حجم العينة (130) شخص أثناء إجراء الدراسة، وهامش الخطأ المسموح به (5%).

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للخصائص الديموغرافية

| المتغيرات | الفئات           | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|------------------|---------|----------------|
| النوع     | ذكر              | 81      | 62%            |
|           | انثى             | 49      | 38%            |
| العمر     | 18 أقل من 25     | 16      | 12%            |
|           | 25-أقل من 35     | 29      | 22%            |
|           | 35-أقل من 45     | 40      | 31%            |
|           | 45-إلى 55        | 33      | 25%            |
|           | 55 فما فوق       | 12      | 10%            |
|           | لا يوجد شهادة    | 02      | 1.5%           |
| التعليم   | إعدادي           | 03      | 2.3%           |
|           | ثانوي            | 22      | 16.9%          |
|           | جامعي            | 69      | 53.1%          |
|           | ما بعد الجامعي   | 34      | 26.2%          |
|           | المنطقة الغربية  | 34      | 26.2%          |
| السكن     | المنطقة الوسطى   | 62      | 47.7%          |
|           | المنطقة الجنوبية | 22      | 16.9%          |
|           | المنطقة الشرقية  | 12      | 9.2%           |

|           |     |       |
|-----------|-----|-------|
| طالب      | 12  | 9.2%  |
| موظف      | 62  | 47.7% |
| أكاديمي   | 26  | 20.0% |
| متقاعد    | 07  | 5.4%  |
| لا يعمل   | 11  | 8.5%  |
| أعمال حرة | 12  | 9.2%  |
| المجموع   | 130 | 100%  |

تشير بيانات الجدول رقم (1) المتعلق بالبيانات الديموغرافية بناءً على الفئات الآتية:

1- فئات النوع: إن غالبية أفراد العينة من الذكور بنسبة مئوية بلغت (62.31)، بينما بلغت نسبة الإناث (37.7%).

2- فئات العمر: جاءت الفئة من (35 إلى أقل من 45 سنة) في الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت (30.8%)، فيما جاءت الفئة العمرية من (45 إلى أقل من 55 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (25%)، وجاءت الفئة من (25 إلى أقل من 35 سنة) في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (23%)، وجاءت الفئة العمرية من (18 إلى أقل من 25 سنة) بنسبة (12%)، وأخيراً جاءت الفئة العمرية من (55 سنة فما فوق) في المرتبة الأخيرة بنسبة (10%).

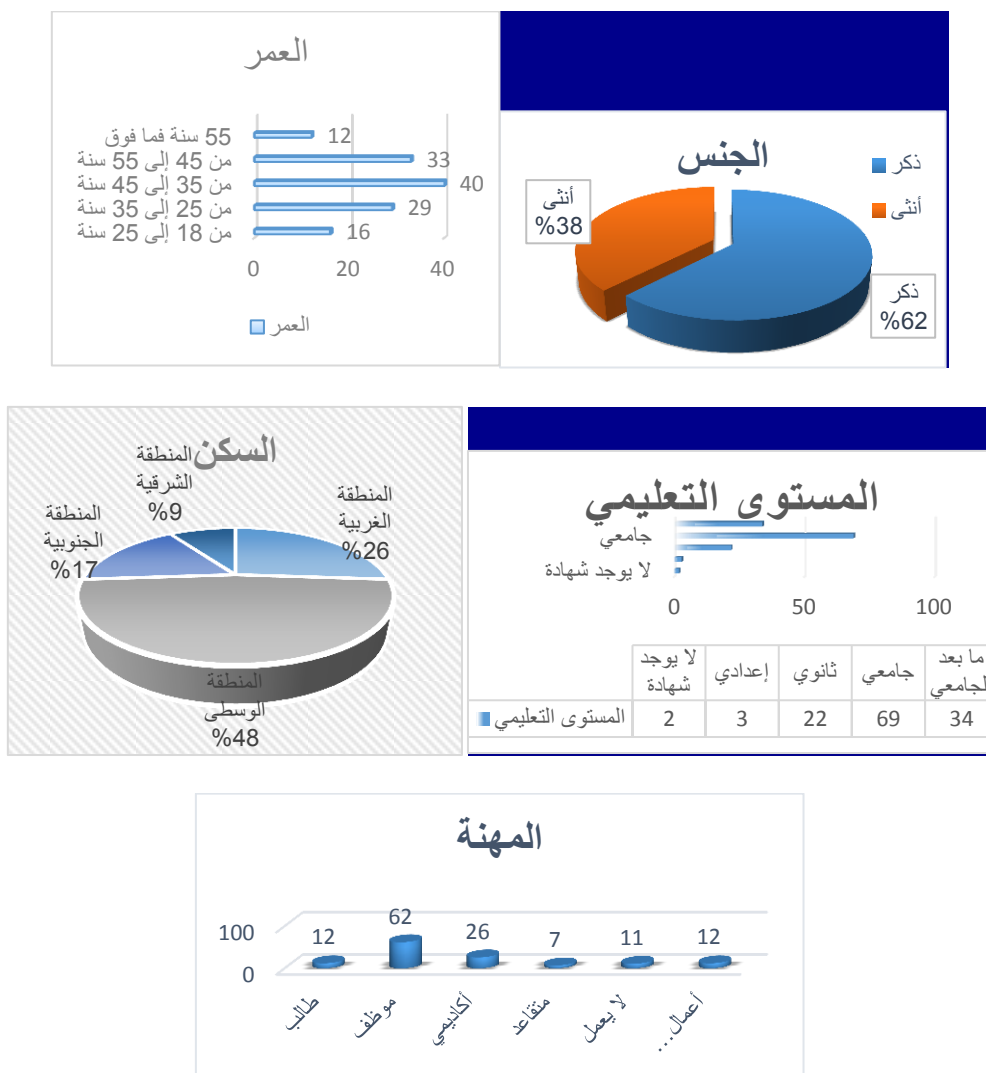
3- فئات المستوى التعليمي: جاءت أعلى نسبة ممن يحملون مؤهلاً جامعياً بنسبة مئوية بلغت (53.1%)، تلاهم الحاصلون على مؤهل ما بعد الجامعي بنسبة (26.2%)، أما الحاصلون على مؤهل الثانوي بنسبة (16.9%)، والحاصلون على الشهادة الإعدادية سجلت نسبة (2.3%)، وفئة الذين لا يحملون شهادة سجلت نسبة (1.5%)، في حين لم تسجل أي نسبة لفئة الابتدائي.

4- فئات السكن: تم تقسيم الفئات المتعلقة بالسكن بناءً على طبيعة ليبيا الجغرافية، سجلت الفئات القاطنة بالمنطقة الوسطى (47.7%)، وجاءت المنطقة الغربية في الثانية بنسبة (26.2%)، والمنطقة الشرقية بنسبة (16.9%)، والمنطقة الجنوبية بنسبة (9.2%).

5- فئات المهنة: سجلت أعلى نسبة لفئات الموظفون نسبة (47.7%)، ثم تلتها فئة الأكاديميون بنسبة (20%)، ثم فئة الطالب بنسبة (9.2%)، وكذلك فئة أعمال حرة بنسبة

متساوية مع الفئة السابقة (9.2%)، وأخذت فئة الذين لا يعملون (8.5%)، والاقول نسبة في المرتبة الأخيرة فئة المتقاعدون (5.4%).

والرسوم البيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب هذه المتغيرات



الجدول رقم (2) يبين نوع مصادر المعلومات حسب درجة اعتماد الجمهور للحصول على المعلومات حول إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة

| النسبة | التكرار | مصدر المعلومات          |
|--------|---------|-------------------------|
| 88.5%  | 115     | وسائل التواصل الاجتماعي |
| 36.2%  | 47      | المواقع الإخبارية       |
| 68.5%  | 89      | القنوات التلفزيونية     |
| 20%    | 26      | المحطات الإذاعية        |
| 33.8%  | 44      | وسائل الاتصال الشخصي    |

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن أهم مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الجمهور الليبي في الحصول على المعلومات المتعلقة بإعصار دانيال، وكارثة السيول بمدينة درنة تمثلت بالدرجة الأولى على وسائل التواصل الاجتماعي حيث أخذت نسبة عالية (88.5%)، تلتها بنسبة أخرى مرتفعة للقنوات التلفزيونية سجلت بنسبة (68.5%)، وأخذت المواقع الإخبارية نسبة (36.2%)، ثم وسائل الاتصال الشخصي بنسبة (33.8%)، وفي المرتبة الأخيرة والاقبل نسبة كانت للمحطات الإذاعية سجلت بنسبة (20%).

### ثانياً: تحليل البيانات

#### 1: ثبات أداة القياس:

جدول (3-6) نتائج اختبار ألفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستبيان

| البيان                  | عدد العبارات | الثبات |
|-------------------------|--------------|--------|
| قيمة معامل ألفا كرونباخ | 14           | .811   |

يقصد بثبات أداة القياس أن يعطي الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط. ولقد تحقق الباحث من ثبات أداة القياس من خلال اختبار (الفا كرو نباخ) وتعتبر النسبة الموضحة عالية ومقبولة لأغراض الدراسة حيث كانت الدرجة الكلية 81.1%، وهي نسبة مقبولة وهذا يدل على ثبات أداة القياس.

## 2: تحليل مستويات متغيرات الدراسة:

للتعرف على مستوى المتغيرات، تم الاعتماد على التكرارات وكذلك المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة، ليكون مؤشراً على ذلك.

الجدول رقم (3) يبين معدل التعرض واعتماد استخدام الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة.

| المتوسط الحسابي | المتوسط الحسابي | معدل التعرض | التكرار | %     | معدل الاستخدام               | التكرار | %     |
|-----------------|-----------------|-------------|---------|-------|------------------------------|---------|-------|
| 3.16            | 2.68            | دائماً      | 92      | 70.8% | أقل من ساعة                  | 9       | 6.9%  |
|                 |                 | أحياناً     | 35      | 26.9% | ساعة إلى أقل من ساعتين       | 26      | 20%   |
|                 |                 | نادراً      | 3       | 2.3%  | من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات | 30      | 23.1% |
|                 |                 | المجموع     | 130     | 100%  | من ثلاث ساعات فأكثر          | 65      | 50%   |
|                 |                 |             |         |       | المجموع                      | 130     | 100%  |

تشير بيانات الجدول رقم (3) الخاص بمتغيرات معدل التعرض ومعدل الاستخدام:

- 1- معدل التعرض: سجل معدل التعرض دائماً على أعلى نسبة (70.8%)، وبنسبة قليلة لمعدل التعرض أحياناً بنسبة (26.9%)، أما معدل التعرض نادراً بنسبة قليلة جداً (2.3%).
- 2- معدل الاستخدام: سجل جمهور البحث أن معدل الاستخدام من ثلاث ساعات فأكثر أخذ أعلى نسبة (50%)، أما معدل الاستخدام من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات كانت بنسبة (23.1%)، ومعدل استخدام من ساعة إلى أقل من ساعتين كان بنسبة (20%)، الأقل نسبة بمعدل الاستخدام أقل من ساعة (6.9%).

الجدول رقم (4) يبين نوع الوسيلة والأسباب التي يعتمد عليها الجمهور الليبي في الحصول على المعلومات

| نوع الوسيلة | التكرار | %     | المتوسط الحسابي | الأسباب                                        | التكرار | %     | المتوسط الحسابي |
|-------------|---------|-------|-----------------|------------------------------------------------|---------|-------|-----------------|
| فيس بوك     | 122     | 93.8% | 3.12            | لأنها أصبحت بديلاً للإعلام التقليدي            | 69      | 53.1% | 2.88            |
| يوتيوب      | 38      | 29.2% |                 | لأنها سريعة في نشر الأخبار والأحداث            | 86      | 66.2% |                 |
| تويتر       | 33      | 25.4% |                 | لأنها يمكن التفاعل معها بحرية                  | 59      | 45.4% |                 |
| تيك توك     | 67      | 51.5% |                 | لأنها مناسبة ومتاحة في كل الأوقات والأمكنة     | 68      | 52.3% |                 |
| انستقرام    | 44      | 33.8% |                 | لأنها تملك خصائص مجتمعة كالصوت والصور والفيديو | 33      | 25.4% |                 |
| سناب شات    | 20      | 15.4% |                 | لأنها تملك خاصية تفسير الأحداث بسرعة           | 16      | 12.3% |                 |
| واتساب      | 30      | 23.1% |                 | لأنها تملك الدقة والمصادقية في عرض المعلومات   | 17      | 13.1% |                 |

#### حول إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة

تشير بيانات الجدول رقم (4) الخاص بنوع وسائل التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها الجمهور الليبي وأسباب ذلك الاعتماد فيما يتعلق بإعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة:

1- نوع وسائل التواصل الاجتماعي: جاءت أعلى نسبة للفيس بوك (93.8%)، ثم تلاها تيك توك (51.5%)، وفي المرتبة الثالثة الانستقرام (33.8%)، ثم اليوتيوب (29.2%)، أما تويتر (25.4%)، ثم الواتساب (23.1%)، والأقل نسبة كانت للسناب شات (15.4%).

2- الأسباب: تشير المتوسطات الحسابية لأسباب اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي أن (66.2%) السبب لأنها سريعة في نشر الأخبار والأحداث، يليها سبب لأنها أصبحت بديلاً للإعلام التقليدي بنسبة (53.1%)، ثم سبب أنها مناسبة ومتاحة في كل الأوقات والأمكنة بنسبة (52.3%)، تلاه سبب لأنها يمكن التفاعل معها بكل حرية بنسبة (45.4%)، أما باقي الأسباب أخذت نسبة ضئيلة من بينها لأنها تملك خصائص مجتمعة كالصوت والصور والفيديو بنسبة (25.4%)، ولأنها تملك الدقة والمصادقية في عرض المعلومات بنسبة (13.1%)، أقلها كان لسبب أنها تملك خاصية تفسير الأحداث بسرعة كان بنسبة (12.3%).

الجدول رقم (5) يبين أهداف ودرجة ثقة الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة.

| أهداف الفهم                        | ك   | %     | المتوسط الحسابي | درجة ثقة الجمهور                | التكرار | %     | المتوسط الحسابي |
|------------------------------------|-----|-------|-----------------|---------------------------------|---------|-------|-----------------|
| إدراك الحادثة بكل جوانبها          | 107 | 82.3% | 1.75            | درجة ثقة كبيرة                  | 65      | 50%   | 3.25            |
| تكوين رأي واضح حول حجم الكارثة     | 41  | 31.5% |                 | درجة ثقة متوسطة                 | 35      | 26.9% |                 |
| فهم النتائج المترتبة عن الكارثة    | 45  | 34.6% |                 | درجة ثقة محدودة                 | 28      | 21.5% |                 |
| فهم الآثار المترتبة عن حجم الكارثة | 36  | 27.7% |                 | لا يوجد ثقة في الأحداث المنشورة | 2       | 1.5%  |                 |
| المجموع                            |     |       |                 |                                 |         |       |                 |
|                                    |     |       |                 |                                 | 130     | 100%  |                 |

تشير بيانات الجدول رقم (5) الخاص بالأهداف من وراء اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة ثقته بها كانت كالاتي:

- 1- أهداف الفهم: من بين أكثر الأهداف الذي أخذ المرتبة الأولى هو لأدراك الحادثة بكل جوانبها كانت بنسبة (82.3%)، ثم لسبب أقل من المتوسط لفهم النتائج المترتبة عن الكارثة بنسبة (34.6%)، ولتكوين رأي واضح حول حجم الكارثة بنسبة (31.5%)، وأخذ هدف لفهم الآثار المترتبة عن حجم الكارثة أقل نسبة (27.7%).
- 2- درجة الثقة: أخذت أعلى نسبة بدرجة ثقة كبيرة (50%)، وبنسبة (26.9%) لدرجة ثقة متوسطة، أما الذين يرون أنهم يتقون في وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة ثقة محدودة كانت بنسبة (21.5%) ، والأقل نسبة كانت للذين يرون أنه لا يوجد ثقة في الأحداث المنشورة كانت بنسبة (1.6%).

الجدول رقم (6) يوضح كيفية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في حصول أفراد العينة على المعلومات حول إعصار دانيال و كارثة السيول بمدينة درنة.

| المتوسط الحسابي | النسبة | التكرار | كيفية المساهمة في الحصول على الأخبار والمعلومات حول                                       |
|-----------------|--------|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1.52            | 79.2%  | 103     | من خلال نشر المعلومات حول إعصار دانيال و كارثة انفجار السيول                              |
|                 | 33.1%  | 43      | من خلال التفاعل والمشاركة مع أسر الموتى                                                   |
|                 | 30%    | 39      | من خلال التفاعل والمشاركة مع فرق الهلال الأحمر والقوى العسكرية المشاركة في عمليات الإنقاذ |
|                 | 28.5%  | 37      | من خلال فرق الإغاثة                                                                       |

تشير بيانات الجدول رقم (6) المتعلق بكيفية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في حصول الجمهور على المعلومات الكافية عن إعصار دانيال، و كارثة السيول بمدينة درنة كانت المساهمة من خلال نشر المعلومات حول إعصار دانيال و كارثة انفجار السيول بنسبة مرتفعة (79.2%)، ومن خلال التفاعل والمشاركة مع أسر الموتى كانت بنسبة (33.1%)، وبنسبة (30%) كانت المساهمة من خلال التفاعل والمشاركة مع فرق الهلال الأحمر والقوى العسكرية المشاركة في عمليات الإنقاذ، وبنسبة (28.5%) كانت المساهمة من خلال فرق الإغاثة.

الجدول رقم (7) يبين أهم الأدوات والأساليب التي اعتمدت عليها وسائل التواصل الاجتماعي والتي لاقت تفاعل من قبل الجمهور حول حادثة إعصار دانيال و كارثة السيول بمدينة درنة.

| المتوسط الحسابي | النسبة | التكرار | الإجابات                                                                       |
|-----------------|--------|---------|--------------------------------------------------------------------------------|
| 2.08            | 59.2%  | 77      | من خلال مقاطع الفيديو                                                          |
|                 | 4.6%   | 06      | من خلال الصور الثابتة                                                          |
|                 | 4.6%   | 06      | من خلال المشاركة النصية                                                        |
|                 | 31.5%  | 41      | من خلال جميع الأدوات والأساليب من صور ثابتة ومتحركة والمشاركات الصوتية والنصية |
|                 | 100%   | 130     | المجموع                                                                        |

تشير بيانات الجدول رقم (7) المتعلق بالأدوات والأساليب لوسائل التواصل الاجتماعي والتي يرى الجمهور الليبي أنها كانت أكثر فاعلية لإيصال الأحداث الخاصة بإعصار دانيال، و كارثة السيول بمدينة درنة، وشكلت مقاطع الفيديو أعلى نسبة وهي (59.2%)، ثم تلتها أن جميع الأدوات والأساليب من صور ثابتة ومتحركة، والمشاركات الصوتية، والنصية كانت بنسبة (31.6%)، والأقل نسبة كانت متساوية (4.6%) لكلا الصور الثابتة والمقاطع النصية.

الجدول رقم (8) يوضح نوع تفاعل أفراد العينة مع وسائل التواصل الاجتماعي حول المعلومات المنشورة عن إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة.

| نوع التفاعل                                               | التكرار | النسبة | المتوسط الحسابي |
|-----------------------------------------------------------|---------|--------|-----------------|
| اكتفيت بالقراءة فقط                                       | 45      | 34.6%  | 1.83            |
| قمت بمشاركة منشورات استغاثة المواطنين للمساعدة في إنقاذهم | 72      | 55.4%  |                 |
| اعيد ما ينشره الآخريين من مقاطع فيديو وصور ومنشورات       | 63      | 48.5%  |                 |

تشير بيانات الجدول رقم (8) لنوع تفاعل أفراد العينة مع وسائل التواصل الاجتماعي في حادثة كارثة انفجار السيول وإعصار دانيال، من أكثر أنواع تفاعل الجمهور الليبي مع الحادثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (55.4%) كانت من خلال إعادة مشاركة منشورات استغاثة المواطنين للمساعدة في عمليات إنقاذهم، وبنسبة (48.5%) تفاعلت من خلال إعادة نشر ما نشره المواطنون من مقاطع فيديو وصور وكتابات، أقل نسبة كانت (34.6%) للذين تفاعلوا بأنهم اكتفوا بالقراءة فقط.

الجدول رقم (9) يبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة.

| التأثيرات المعرفية                                                | ك  | %     | التأثيرات الوجدانية                                                    | ك  | %     | التأثيرات السلوكية                                                      | ك  | %     |
|-------------------------------------------------------------------|----|-------|------------------------------------------------------------------------|----|-------|-------------------------------------------------------------------------|----|-------|
| زودتني بالمعلومات حول الحادثة وابعادها المختلفة                   | 80 | 61.5% | جعلتني اتعاطف مع أسر الحادثة                                           | 84 | 64.6% | جعلتني اتابع تطورات الحادثة وآثارها وسلبياتها                           | 93 | 71.5% |
| زودتني بمعرفة وفهم تفاصيل الحادثة والأسباب والآثار المترتبة عليها | 70 | 53.8% | أشارك مخاوفي من تعداد عدد الوفيات                                      | 71 | 54.6% | جعلتني اتفاعل بالمناقشة التي تعنى بالبنى التحتية والأعمار في مدينة درنة | 47 | 36.2% |
| كانت هذه الحادثة من ضمن الترتيب الأولي للأخبار التي أتابعها       | 50 | 38.5% | جعلتني أشعر بالتفاعل والمشاركة في كل تفاصيل الحادثة                    | 50 | 38.5% | جعلتني اتفاعل بالمشاركة ولإغاثة الغذائية والمالية والأدوية              | 59 | 45.4% |
|                                                                   |    |       | رفعت روعي المعنوية بعد مشاركة المدن الليبية في عمليات الإنقاذ والإغاثة | 64 | 49.2% |                                                                         |    |       |

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية التي تحققت لدى أفراد العينة وتترتب هذه النتائج هذه النتائج كآتي:

1- التأثيرات المعرفية: أظهرت نتائج البحث أن وسائل التواصل الاجتماعي زودتني بالمعلومات حول الحادثة وأبعادها المختلفة كانت بنسبة (61.5%)، ثم أنها زودتني بمعرفة وفهم تفاصيل الحادثة والأسباب والآثار المترتبة عليها بنسبة (53.8%)، وفي المرتبة الثالثة أنها كانت من ضمن الترتيب الأولي للأخبار التي أتابعها بنسبة (38.5%).

2- التأثيرات الوجدانية: جاءت التأثيرات الوجدانية لأفراد العينة أن (64.6%) لتعاطفهم مع أسر الحادثة، وبنسبة (54.6%) شاركوا مخاوفهم من تعداد عدد الوفيات، أما عن التأثير الوجداني الذي جاء في المرتبة الثالثة أن الحادثة رفعت من روعي المعنوية بعد مشاركة المدن الليبية في عمليات الإنقاذ والإغاثة كانت بنسبة (49.2%)، أما عن التأثير الوجداني الذي احتل المرتبة الأخيرة بنسبة (38.5%) أن الحادثة جعلتهم يشعرون بالتفاعل والمشاركة في كل تفاصيل الحادثة.

3- التأثيرات السلوكية: تشير بيانات التأثيرات السلوكية لأفراد العينة أن نسبة (71.5%) جعلتهم يتابعون تطورات الحادثة وآثارها وسلبياتها، ثم تلاه التأثير السلوكي ان الحادثة جعلتهم يتفاعلون بالمشاركة والإغاثة الغذائية والمالية والأدوية كان بنسبة (45.45%)، والتأثير السلوكي أن الحادثة جعلتهم يتفاعلون بالمناقشة التي تُعنى بالبنى التحتية والأعمار في مدينة درنة كان بنسبة (36.2%).

الجدول رقم (10) يبين الاتجاه العام للجمهور الليبي حول إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة.

| المتوسط الحسابي | النسبة | التكرار | طبيعة الاتجاه                                                                                       |
|-----------------|--------|---------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1.45            | 83.8%  | 109     | شكلت الحادثة اتجاه إيجابي من خلال رؤيتي بانها جمعت بين المدن الليبية وانتماءاتها السياسية والعسكرية |
|                 | 55.4%  | 72      | شكلت اتجاه معلوماتي من خلال التعرف على طبيعة درنة الجغرافية                                         |
|                 | 44.6%  | 58      | شكلت اتجاه اجتماعي من خلال تكوين ترابط وتعارف مع أهل مدينة درنة                                     |

تشير بيانات الجدول رقم (10) الخاص بطبيعة اتجاه الجمهور الليبي حول إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة بنسبة (83.8%) شكلت الحادثة اتجاه إيجابي من خلال رؤيتهم أنها جمعت بين المدن الليبية بمختلف مدنها وانتماءاتها السياسية، والعسكرية، ونسبة (44.6%) شكلت

اتجاه معلوماتي حول التَّعَرُّف على طبيعة درنة الجغرافية، ونسبة (44.6%) شكلت اتجاه اجتماعي في خلق ترابط وتعارف مع أهل مدينة درنة.

#### اختبار الفرضيات:

تم الاعتماد اختبار T لعينة واحدة وذلك لقياس صحة الفرضية الأولى، واختبار الارتباط لقياس الفرضية الثانية والثالثة

#### الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة تعزى لمجموعة من المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، التعليم، المهنة).

جدول رقم (11) اختبار الفرضية الأولى

| المتغير | قيمة T المحسوبة | قيمة T الجدولية | درجات الحرية | مستوى الدلالة<br>P.value |
|---------|-----------------|-----------------|--------------|--------------------------|
| النوع   | 23.111          | 1.64            | 1.29         | 0.000                    |
| العمر   | 2.578           | 1.64            | 1.29         | 0.011                    |
| التعليم | 15.545          | 1.64            | 1.29         | 0.000                    |
| المهنة  | 1.164           | 1.64            | 129          | 0.247                    |
| السكن   | 6.544           | 1.64            | 129          | 0.000                    |

فيما يتعلق بآراء المشاركين حول الفرضية ومن خلال الجدول رقم (3-11) أعلاه يتبين أن قيم T المحسوبة أكبر من قيم T الجدولية باستثناء متغير المهنة والذي كانت قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية والتي كانت (1.64) ويؤكد ذلك مستوى الدلالة وبناء على ذلك نقبل الفرضية البحثية القائلة بأن (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن إعصار دانيال وكارثة السيول بمدينة درنة تعزى لمجموعة من المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، التعليم، السكن)).

الفرضية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة ثقته في الموضوعات التي يتم نشرها من صور ومقاطع فيديو والخ فيما يتعلق بكارثة السيول في مدينة درنة.

جدول رقم (12) اختبار الفرضية الثانية

| المتغيرات                                                             | قيمة الارتباط | مستوى الدلالة<br>P.value |
|-----------------------------------------------------------------------|---------------|--------------------------|
| العلاقة بين معدل الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة الثقة بها | 0.630**       | 0.000                    |

فيما يتعلق بآراء المشاركين حول الفرضية ومن خلال الجدول رقم (3-12) أعلاه يتبين هناك علاقة طردية متوسطة القوى بين معدل اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة الثقة في المواضيع المطروحة وذلك بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية 5% وبناء على ذلك نقبل الفرضية البحثية القائلة بأن (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة ثقته في الموضوعات التي يتم نشرها من صور ومقاطع فيديو والخ فيما يتعلق بكارثة السيول في مدينة درنة).

الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد

جدول رقم (13) اختبار الفرضية

| المتغيرات                                                                  | قيمة الارتباط | مستوى الدلالة<br>P.value |
|----------------------------------------------------------------------------|---------------|--------------------------|
| العلاقة بين معدل الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية  | 0.857**       | 0.000                    |
| العلاقة بين معدل الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات الوجدانية | 0.882**       | 0.001                    |
| العلاقة بين معدل الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات السلوكية  | 0.852**       | 0.001                    |

فيما يتعلق بآراء المشاركين حول الفرضية ومن خلال الجدول رقم (13) أعلاه يتبين هناك علاقة طردية قوية بين معدل اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد وذلك بمستوى دلالة أقل من مستوى المعنوية 5% وبناء على ذلك نقبل الفرضية البحثية القائلة بأن (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الجمهور الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد)

### النتائج العامة للبحث: -

1- أوضحت نتائج البحث أن فئات النوع الذكور أعلى من فئات النوع الإناث وكانت نسبتهم 62.3% من إجمالي عدد أفراد العينة البالغ عددهم 130 مفردة، كما سجلت النتائج أن فئات العمر من 35 إلى أقل من 45 سنة كانوا الأعلى نسبة أي بعدد 40 بنسبة 30.8%، وكانت فئات التعليم الجامعي الأعلى في النسب بعدد 69 أي بنسبة مئوية 53.1%، كما احتلت في فئات المهنة أن عدد الموظفين كانوا الأعلى في استجابة المبحوثين بعدد 62 أي بنسبة 47.7%.

2- أشارت بيانات نوع المصادر المعلوماتية التي يعتمد عليها أفراد العينة أن نسبة عالية جداً يفضلون وسائل التواصل الاجتماعي عن مصادر المعلومات الأخرى بعدد 115 أي بنسبة 88.5% ثم تلتها بعدد 89 للقنوات التلفزيونية أي بنسبة 68.5%، ترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة فؤاد سعدون، وغالب شطناوي 2019م، ودراسة رشا فواز الضامن 2017م، من تفوق وسائل الإعلام الحديثة عن التقليدية كونها أصبحت مصدراً معلوماتياً لا يمكن أن يُستهان به مما يؤكد تعاظم دور شبكات الاتصال الحديثة في إمداد الجمهور بالمعلومات.

3- أوضحت نتائج البحث أن 70.8% أي بعدد 92 مفردة أن معدل تعرضهم لوسائل التواصل الاجتماعي بشكلٍ دائم، وأن معدل استخدامهم لها من ثلاث ساعات فأكثر بعدد 65 أي بنسبة 50%، وترى الباحثة أن ذلك قد يعود لأسباب منها أهمية الحدث المتمثل في إعصار دانيال ومن ثم كارثة السيول في مدينة درنة، أن مثل هذه الأحداث المتعلقة بالآزمات هي أحداث تشد بشكلٍ كبير الجمهور للحصول على المعلومات والمعرفة، وقد تعود لأسباب

أخرى منها مناسبة أسعار خدمات الإنترنت للمواطنين، وانتشار الهواتف الذكية الأمر الذي ساهم في زيادة معدل التعرض والاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي.

4- كشفت نتائج البحث أن الفيس بوك Face book احتل المرتبة الأولى بعدد 122 من إجمالي التكرارات أي بنسبة 93.8 % من بين أنواع وسائل التواصل الاجتماعي ثم يليه تيك توك Tik Tok في المرتبة الثانية بنسبة 51.5 %، وترى الباحثة أن ذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة عبدالله دخيل، وسعيد مفتاح 2022م من تسجيل موقع الفيس بوك Face book درجة عالية من الاعتمادية والتي بلغت بـ 86 %، أما عن أسباب اعتماد جمهور العينة على وسائل التواصل الاجتماعي كشفت البيانات أن ذلك يعود لأنها سريعة في نشر الأخبار، والأحداث، وكان هذا السبب في المرتبة الأولى بنسبة 66.2 %، ثم يأتي في المرتبة الثانية لأنها أصبحت بديلاً للأعلام التقليدي بنسبة 53.1 %، وترى الباحثة أن ذلك قد يعود لأسباب منها أن الأجهزة المحمولة (الهواتف الذكية) أصبحت لدى مختلف الأعمار، ومختلف الطبقات المادية ما بين غني وفقير؛ حيث فتحت مجالاً وقدرة في خلق إضافات ومزايا غير تلك المزايا المتوفرة في وسائل الإعلام التقليدية.

5- تصدر بالمرتبة أن الهدف من الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في حادثة كارثة السيول وإعصار دانيال في مدينة درنة هو لأجل إدراك الحادثة بكل جوانبها بنسبة 82.3 %، أما عن مقياس درجة الثقة أُنْتُ نسبة 50 % بدرجة ثقة كبيرة، ترى الباحثة أن درجة ثقة الجمهور في وسائل التواصل الاجتماعي يعتمد على اختلاف الظواهر، والأزمات ابتداءً بما يسمى بمرحلة الربيع العربي إلى كوفيد 19 وغيرها.

6- أظهرت نتائج البحث أن مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي كان بنسبة مرتفعة من خلال نشر المعلومات حول إعصار دانيال وكارثة السيول بنسبة 79.2 %، كما بيّنت النتائج أن أهم الأدوات والأساليب التي اعتمدت عليها وسائل التواصل الاجتماعي من خلال مقاطع الفيديو بأعلى نسبة 59.2 %.

7- أوضحت نتائج البحث أن تفاعل الجمهور مع الحدث بمدينة درنة كان بأعلى نسبة لمشاركتهم منشورات استغاثة المواطنين للمساعدة في عمليات انقاذهم 55.4 %، ثم في المرتبة الثانية اعادتهم نشر ما ينشره الآخريين من مقاطع فيديو وصور وكتابات نصية بنسبة

48.5%، ترى الباحثة أن نوع تفاعل الجمهور كان لأسباب تراب اجتماعي وعاطفي خاصة أن الحدث كان نتاج كوارث طبيعية بعيدة عن الجوانب السياسية وغيرها.

8- أوضحت النتائج بناء على التأثيرات المعرفية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على جمهور البحث أن أعلى نسبة لتزويدهم بالمعلومات حول الحادثة وأبعادها المختلفة 61.5%، أما عن أعلى نسبة للتأثيرات الوجدانية 64.6% هو جعلتهم يتعاطفون مع الأسر الذين تعرضوا لحالات الغرق، كما سجلت أعلى نسبة للتأثيرات السلوكية 71.5% أنها جعلتهم يتابعون تطورات الحادثة وآثارها وسلبياتها.

9- كما أظهرت النتائج أن اتجاه المبحوثين كان بشكل إيجابي من حيث إن الحدث بمدينة درنة جمع بين المدن الليبية وانتماؤها السياسية والعسكرية بأعلى نسبة 83.8%، ثم في المرتبة الثانية بشكل معلوماتي في التعرف على طبيعة درنة الجغرافية بنسبة 55.4%. تتفق نتائج البحث مع مبادئ نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من حيث تحقيق قدر أكبر من التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية حينما يزداد درجة تعرضه واعتماده عليها.

#### التوصيات:

ترى الباحثة أن كل نتيجة تم التوصل إليها تعد في حد ذاتها توصية، حيث يمكن تحديد بعض النقاط على النحو الآتي:

1- في ضوء ما أشارت إليه النتائج عن نوع المصادر المعلوماتية التي يعتمد عليها الجمهور الليبي في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه يمكن أن تؤثر الجهات السياسية أو الخدمية الأخرى كمؤسسات التعليم العالي وغيرها من المرافق الخدمية من تكثيف جهودها للوصول لأهدافها عن طريق هذه الشبكات من خلال التواصل والتأثير في الجمهور.

2- ارتباطاً بالنتيجة السابقة في اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات التلفزيونية، هذا يؤكد على تراجع الإعلام المهني بشكل كبير خاصة الصحافة الورقية والإذاعات المسموعة وما بين أن تعود لتثبت أهميتها وتواجدها عليها أن تقوم بالاهتمام بأدواتها المهنية.

3- من النتائج التي تم التوصل إليها أيضاً من اعتماد الجمهور الليبي بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي فإنه يمكن أن تحدد مجالات الأبحاث متعلقة بتأثيرات الإعلام الجديد

على الممارسات السياسية، والانتخابية، والتوعية الصحية، وغيرها من تقنيات الاتصال الحديثة في تطوير التعليم العالي.

### الهوامش والمراجع:

- 1- <https://www.alarab-co->
- 2- محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، القاهرة، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص-ص 40-42.
- 3- على الموقع: <https://misbar.com/qna/2023/09/19/%D9%83%D9%85-%D9%8A%D8%A8%D9%84%D8%BA-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-9%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%AF%D8%B1%D9%86%D8%A>
- 4- سلوى محمد العوادلي، صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الشباب الجامعي بعد أحداث 11 سبتمبر: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع عشر، مارس 2002م، ص 143.
- 5- Halphen, P." Media Dependency and Political Perceptions in an Authoritarian Political system" Journal of communication, (Volu, NO.4.1994) p.p 40-41.
- 6- وجدي حلمي عيد عبد الطاهر، اعتماد الحجاج والمعتزمين على الوسائل التكنولوجية الحديثة للاتصال كمصدر للحصول على المعلومات الإرشادية والتوعية خلال الأزمات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. المجلد الثاني عشر، العدد الأول، يناير\ مارس 2012، ص363.
- 7- <sup>1</sup>محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010م، ص303.
- 8- ساعد خضر العرابي الحارثي، الإعلام وسيلة ورسالة، ترجمة: لجون ميرال، ألف لوينشتاين، السعودية، دار المريخ، 1989م، ص165.
- 9- بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة، يناير 2012م، ص83.
- 10- علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، ص75.
- 11- على الموقع: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/9/15/%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%81%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%84>
- 12- على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B1%D9%86%D8%A9>
- 13- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، دراسة في مناهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب، 1995م، ص147.
- 14- محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000م، ص78.
- 15- عبد الله دخيل عبد الوهاب، سعيد مفتاح حمد شناني، قياس مدى اعتماد الجمهور الليبي على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في إدراك مخاطر انتشار جائحة كورونا ومعرفة طرق الوقاية منها، دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عمر المختار، المجلة

الليبية لبحوث الإعلام، منشورات كلية الإعلام، جامعة بنغازي، العدد الثاني، مارس 2022م، ص 106-130.

16- خيرى حسن جبودة، اعتماد الشباب الليبي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية المحلية بعد ثورة 17 فبراير، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب قسم الاجتماع، شعبة الإعلام، 2019م، ص 13. يمكن التحميل من:

[https://jdlol.journals.ekb.eg/article\\_259091\\_2410e6e8b10628a9e7b1f42044412c7f.pdf](https://jdlol.journals.ekb.eg/article_259091_2410e6e8b10628a9e7b1f42044412c7f.pdf)

17-<sup>2</sup> سليمة حسن سعد زيدان، العوامل المؤثرة على اعتماد الجمهور الليبي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في أوقات الأزمات، مجلة كلية الفنون والإعلام، السنة الثانية، العدد الرابع، يونيو 2017م، ص-ص 202-224.

18- علي حمودة جمعة سليمان، أحمد سامي العايدى، اعتماد الجمهور المصري على المواقع الالكترونية الصحفية ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الأزمات بالتطبيق على أزمة ارتفاع الأسعار، دراسة ميدانية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 22، يوليو/سبتمبر 2018م، ص-ص 162-186.

19- محمد حسين علوان، العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، دراسة ميدانية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد 3، العدد 32، 01 يناير/كانون الثاني، 2019م، ص-ص 344-383.

20- عبد الملك عبد العزيز الشلهوب، مدى اعتماد الجمهور السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع، دراسة مسحية في مدينة الرياض، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، 2020م، م 28، ع 4، ص-ص 75-122.

21- رشا فواز الضامن، اعتماد الجمهور الكويتي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، المجلد 2017 م، العدد 1، ص-ص 471-511.

22- أحمد إبراهيم عطية، اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الرياضية بالتطبيق على بطولة كأس العالم لكرة اليد مصر 2021م، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، المجلد 3، العدد 1، يناير 2022م، ص-ص 322-435.

23- رضا عبدالواحد أمين، اعتماد الجمهور على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن قضايا التنمية المستدامة، دراسة ميدانية على الجمهور البحريني، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 17، ابريل/يونيو 2017م، ص-ص 100-109.

24- فؤاد علي سعدان، غالب شطناوي، اعتماد الجمهور الأردني على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول حادثة سيول البحر الميت، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، المجلد 2019م، العدد 18، ص-ص 131-173.

25- عبد العزيز سامي حمزة، اعتماد الجمهور الكويتي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأزمة الخليجية 2017م، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، منشورة في مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، المجلد 46، العدد 2018م، ص-ص 303-307.

26- Masri Abdul Iasi @ Izzat Basiran, Study on the Impact of Government Using Social media As Medium is Sharing Information To Public, Malaysian

journal of social sciences and Humanities. (MJSSH).6,3):352-364.Dol:10, 47405IMjssh.V6i3.11.

Available at.

[https://www.researchgate.net/publication/349911545\\_A\\_Study\\_on\\_The\\_Impact\\_of\\_Government\\_Using\\_Social\\_Media\\_as\\_Medium\\_in\\_Sharing\\_Information\\_to\\_Public](https://www.researchgate.net/publication/349911545_A_Study_on_The_Impact_of_Government_Using_Social_Media_as_Medium_in_Sharing_Information_to_Public)

- 27- Elena Johansson, Social media in political communication: A substitute for Conventional media, in Magnus Johansson and Gunnar NY green(eds.) close and distant: political executive- media relation in four countries, pp.149-174.

Available at:

[https://www.researchgate.net/publication/330687537\\_Social\\_media\\_in\\_political\\_communication\\_A\\_substitute\\_for\\_conventional\\_media](https://www.researchgate.net/publication/330687537_Social_media_in_political_communication_A_substitute_for_conventional_media)